وقال الشيخ العلامة محمد بن احمد بن اياس الحنفي في كتابه بدائع الزهور في وقائع
الدهور مانصه على ذكر اخبار ما بين السماء والارض ومن العجائب ان
طائرا يسمى السمرمر وهو قدر الزرزور ومن شانه انه يهلك
به الجراد وقيل انه ياوي الى عين ماء في اقصى بلاد العجم فاذا نزل في
الجراد ارسلوا فارسا الى تلك العين فيحضرون لهم من ماء تلك
العين فيعلقونه بين السماء والارض فاذا اتى الماء الى الارض
التي فيها الجراد يتبعه الطائر المعروف بالسمرمر فيقتل الجراد ويفنيه
عن اخره ويقال ما دام ذلك الماء في الارض لا يدخل عليه الجراد
ومما يؤيد هذا الخبر انه في سنة اثنين وخمسين وثمانمائة احضر
بعض الاعاجم الى الملك الظاهر جقمق قمقم نحاس مختوما وزعم ان
ماء السمرمر فانعم عليه السلطان بالف دينار في مقابلته فعلق
الملك الظاهر ذلك القمقم في سقف القصر الكبير والسمرمر معلق
مدة طويلة فمن يومئذ امتنع الجراد عن مصر ومن النكت
ما ذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الاذكياء ان الهدهد قال
يوما لسليمان اريد ان تكون في ضيافتي يوم كذا وكذا فقال
له سليمان انا وحدي قال لا بل انت وعسكرك فلما جاء
الميعاد توجه [illegible] هو وعسكره الى ضيافة الهدهد
بجزيرة الهدهد فطار الهدهد الى الجو وغاب ساعة و
اتى وفي فمه جرادة فخنقها ورمى بها في البحر وقال له يا
الله تقدم وكل انت وعسكرك ومن فاته اللحم فعليه بالمرق
فضحك سليمان عليه السلام فصار كلما تذكر تلك الضيافة يضحك
انتهى ومن النكت مثل ذلك العنبر اضافت نملة
والله

واتت به بعض جرادة فقيل في معناها •
أتت سليمان يوم الحرب قبرة • تهدي [illegible] جراد الذي كان في فيها
وانشدت بلسان الحال قائلة • ان [illegible] من مقدارها ديها
لوان يهدى الى الانسان قيمته • ك[illegible] قيمتك الدنيا وما فيها
وقيل وفي سفينة الراغب في جواز [illegible] اد اختلف العلماء
في قتل الجراد اذا دخل بارض قوم وافسد[illegible] فقيل لا يقتل وقال
اهل الفقه كلهم يقتل احتج الاولون بانه خلق عظيم من خلق الله
يأكل من رزق الله ولا يجري عليه القلم وبما روي لا تقتلوا
الجراد فانه جند الله الاعظم واحتج الجمهور بان في تركها
فساد الاموال وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم بقتال
المسلم اذا اراد اخذ ماله فالجراد اذا ارادت افساد الاموال
كانت اولى ان يجوز قتلها الا ترى انهم اتفقوا على انه
يجوز قتل الحية والعقرب لانهما [illegible] ذيان الناس فكذلك
الجراد روى بن ماجه عن انس بن مالك وجابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا على الجراد يقول اللهم اهلك
كباره [illegible] واقتل صغاره و[illegible]سد بيضه
واقطع دابره وخذ بافواههم عن معايشنا وارزقنا
انك سميع الدعاء قال رجل يا رسول الله كيف تدعو
على جند من اجناد الله تعالى بقطع دابره قال ان الجراد
نثرة حوت في البحر وفي تفسير القرطبي رحمه الله عند قوله تعالى